من طرائف الشعر

نشيد النيل

للأستاذ محمود الخفيف

طالما سرت وقد طاب النسيم في بهاء الصبح أو صفو الأصيل
أجتني اللذات من روض النعيم
حيث يجري النيل في الوادي الظليل
وأرى الشاطئ رفاف الأديم
يسحر الأعين مرآه الوسيم
سندس طلق وماء سلسبيل

مسرح للعين والقلب معا رائق الآصال وضاح البكر
قامت الأطيار فيه سُجعا وزكت فيه أفانين الزهر
وبساط الروض يبدو ساطعا
يمرح الشاعر فيه راتعا
بين دوح ونخيل ونهر

ينجلي النيل لديه رائقا رائع الإقبال موفور الجلال
كجبين الصبح يبدو مشرقا في معاني الحسن مفقود المثال
ساقه الله فراتا دافقا
طافح البشر نميرا مونقا
آية في الكون من آي الجمال

يا وريد القلب في الوادي الخصيب
أنت يامن وهب الوادي ثراه
سر تدفق أيها النهر الحبيب ياعبابا يبهر الفكر مداه
ياجديدا وهو للدهر ضريب
يتجلى فيك لي معنى عجيب
فطر القلب اليه فوعاه

أنت كالمصري في نزعته زاخر بالخير فياض المعين
خالد تحكيه في فطرته وادع تنساب في خفض ولين
حالم كابنك في رقدته
ولقد تحكيه في غضبته
باعتكار ثم تصفو بعد حين
أنت في الوادي تراث الأزل لم تنل منك تصاريف الزمن
وستبقى مستدام الأجيل ليس يعروك فناء أو وهن
ذاكراً للناس عهد الأول
باعثا في مصر روح الامل
حافزا للجد أشبال الوطن

إيه يارمز المعالي والخلود قد شهدت المجد والدهر غلام
وصحبت العز في كل العهود في هجير الحرب أو ظل السلام
قرّ عينا أيها النهر الودود
قد صحونا بعد أن طال الهجود
وجمعنا بين رأي واعتزام

أيها النيل سلام عاطر ما أضاء الصبح أو أمسى المساء
لك يا نيل وفاء ظاهر وصفاء لم يكدره الجفاء
قد دعانا منك عزم صابر
لارو انا بعد فيض غامر
ان صدقنا اليوم عن هذا الدعاء

تحية الرسالة

في مستهل عامها الثاني

للاديب فخري ابو السعود

حيّ الرسالة في أولى مراحلها وودّع العام عنها خير توديع
أوفت على عامها الثاني فلا برحت
تسير للنجح سيراً غير مقطوع
تحية الشعر يهديها لأروع ذي
ماضٍ مكين وفضل غير مدفوع
صافي النسيج اذا ما راح يحكمه
ورصّع اللفظ فيه خير ترصيع

عف المقالة لم تهمم براعته
يوما بهجو ولم تعمد لتقريع
ضمنت جهابذة الفصحى رسالته
فى حسن سمط نضيد النظم مجموع
ومهدت لحصيف المدخلصه
ونوهت برصين الشعر مطبوع
فجال فيها جياد النثر واستبقت
ورجع الشعر فيها اى ترجيع
وصال فيها أساطين ألو همم
من كل ذى قلم للعلم مشروع
يبسطون بها للدرس منهجه
على طراز عزيز الند ممنوع
أئمة الضاد من عشرين تعرفهم
فى متدى للحجى والفضل مرفوع
قد أترعوها بنبع من قرائحهم
ومن معين اللغى الأخرى ينبوع
ترضى صحافة مصر عن رسالتهم
وعن جهاد لها بالنجح مشفوع
قد احتوت فى قليل من صحائفها
كل الفنون وجابت كل موضوع
وأشرقت كل شهر مرتين لنا
واليوم تشرق فينا كل أسبوع

حلم

للشاعر الدمشقى أنور العطار

ذوبت فى روعة الامساء أتراحي
وصغتها نغمات ذات أفراح
أعينه أشعاري الضحاك مبسمها
من كل مسترسل الأعطاف نزاح
مناقبه العيش نعمى رفرفة
أحلامها ليالات وأشباح
يسمو بك الكون إما زدته مرحا
والكون ملك لمحبوب الحلم يمراح

□□□

إغفاءة تعدل الدنيا بما حملت
أفياؤها من نعيم غير منجاح
فغط فى حلمك الفضى مطرحا
إسار عيش طويل الهم ملحاح
فقى غيابته تغفى موجاجنا
كأنما قد محا آثارها ماح

□□□

ياغيب امهد الروحى فيك معتكفا
رحب الاعالى خصبا جد منتاح
مجنح الحلم مبثوث الأطار روى
كالفجر ما بين تعتيم وإصباح
يعله النور أو تعرى محفته
كأنها زهرة فى كف سباح
تغيم بالزبد الواهى غلالتها
فتنجلى عن جبين مشرق ضاح

□□□

... وإن تضع فى مطاف جاهد عبر
تظفر بفىء وأمواه وأرواح
هذى سماؤك فانظم فى روائعها
شعر الخلود بتبيان وأفصاح
يعيرك الشفق الرجراج قافية
من كل موتلق الألوان لماح
فى الغيوم أناشيد وأخيلة
صبيغة بسنا كالفجر وضاح

□□□

يازورق الشعر مجز سيم الدنى فرحا
لأنت فى غنية عن كل ملاح
ربانك الحب ، لا تثنيه غاشية
عن السرى فى سماء ذات ألواح

الخلود

للاستاذ خليل هنداوى

وساقية راعها قائل ... «نجيء ، ونذهب كالسابقه»
فقالت — وألمها قوله ... متى أدركت روحه شانيه ؟
خرجت من الارض دفّاقة ... وودّعت أرض الحمى باكيه
ماكان معنى خريرى سوى ... بكائى على نفسى الفانيه
هويتُ الى البحر مضطرة ... لى الله من قطرة هاويه!
فما غمرتنى - سوى برهة - ... من البحر أمواجه الطاغيه
فحمّلت فوق متون السحاب ... وعدت الى وطنى ثانيه
فأدركتُ أنى هنا الخلود! ... وآمنت أنى هنا باقيه
احدثكم بخلود الوجود ... فتسمعنى أذن واعيه
وقد ادرك الروض هذا الحديث ... فلم يبك أزهاره الذاويه
وقد فهمته طيور المروج ... فما أسلمت روحها شاكيه
وان تبك لاتبك الا على ... مظاهر قد بُدّلت ثانيه
مظاهر تسمو بقدر الطموح ... وتسفل فى الأنفس الدانيه
فمن وردة رجعت شوكة ... ومن شوكة ... وردة ساميه
ومقياس ذلك فى رغبة ... تقود الى المثل العاليه

* * *

رويداً ! فأنت هنا خالد ... تروح وترجع كالساقية ...

دير الزور

احب السماء

أحبُّ السماء اذا ازّينتْ ... بأنجمها وأطيل القمرْ
وماجتْ بموكبها فى الظلام ... كبحرٍ تَلاَحَمُ فيه الدُّرَرْ
أحبُّ السماء اذا أبرقتْ ... بليلٍ وجلجلَ فيها السحابْ
وغارت بها الانجم الزاهراتُ ... كما غيّبَ الهامدينَ التراب

وعمّ الدُّجَى واكفهرّ الغمامُ ... كوجهٍ تلبّدَ فيه الأسى
وهبّتْ تعربد ريح الشتاء ... وضلّ شريدُ القضاء الحمى

أحبُّ السماء اذا ما الربيعُ ... كساها من الورد أبهى وشاح
وأضحت بجالا لأنفاسه ... ومهداً عليه الأصيلُ استراح

حمص — رفيق فاخورى

الوردة الذابلة

قالت وقد ألفت على وجهها ... لفحة سقم لم تكد تنجلى
إن تذبل الوردة ظلّت لها ... بقيةٌ من عطرها الأول
تا وطئ النفس ماطيها ... لوشاءت الوردة لم تذبل
لوشاءت الوردة كنا لها ... ندى اذا الانداء لم تنزل
لو شاءت الوردة كنا لها ... شوكا يقيها عبثَ الآمل
لوشاءت الوردة كنا لها ... أرصا مُوَطّاة على جدول
لوشاءت الوردة كنا لها ... شمسا تريقُ الضوء فى معزل
فظلّ للوردة ماأعطيت ... من ناضر الحسن وغالى الحلى
لكنها اختارت لها مغرسا ... بمثلها فى الورد لم يجمل
حيث الثرى سمٌّ وحيث الندى ... هم وحيث الضوء لم يُرسل
فكان حقا أن ترى حسنها ... يذوى وأن لا تُعجب المجتلى
وإن تعزّتْ بقايا الشذى ... فهو عزاء الكحل للأحول

محمود عماد

أستدراك

كتب الينا الاديب محمد حسنين احمد يلاحظ على عبارة وردت فى مقال « فلسطين » المنشور فى العدد الماضى بقلم مستر كنيث وليامس، يستفاد منها أن مستر لويد جورج كان رئيساً للوزارة البريطانية قبل الحرب ، ويقول أن الحقيقة ليست كذلك ، والواقع ان هذه العبارة وردت بنصها فى مقال الكاتب الانكليزى وهذه الرسالة مترجمة كما وردت وهى سهو من الكاتب بلاريب ، لان لويد جورج كان قبيل الحرب وزيرا للمالية فى وزارة مستر اسكويث ، ثم كان فى بداية الحرب وزيرا للذخائر فى هذه الوزارة أيضا ولم يتول الرياسة الا فى ديسمبر سنة ١٩١٦ . والمرجح ان كاتب المقال يقصد « أثناء الحرب » لا قبل الحرب .

على هامش السيرة

للأستاذ الدكتور طه حسين

ظهر حديثا ويقع فى مائتى صفحة
يباع فى المكاتب الشهيرة وثمنه عشرة قروش صاغا